والحرام، الطاعة الثانية في المتغيّرات السياسية التي يتصدّى لها الفقيه المتصدّي، في عصر الغيبة، نيابةً عن الإمام عجّل اللّه فرجه وعليه السلام. ولرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم طاعتان: * طاعة فيما يُبلّغ اللّه عن اللّه من الشريعة والأُصول والأخلاق، من: الصلاة والصيام، وأحكام الأحوال الشخصية، وأحكام العقود، وما يشبه ذلك من ثوابت الإسلام في الأُصول والفروع والأخلاق... وهي في الأصل طاعةٌ للّه تعالى حتّى لو كان التبليغ بواسطة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم. * والطاعة الثانية لرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم هي الطاعة في المتغيّرات، من الشؤون السياسية والإدارية التي كان يمارسها رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم في حياته، بالولاية على المسلمين. وإلى هاتين الطاعتين تشير الآية الكريمة :(أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)[46].